

1. النص

الشان الإنساني في عصر الخوصصة والعولمة
من أجل إعلان عالمي لأخلاقيات العولمة والتنمية

يشهد العالم اليوم مرحلة من التحول الجذري، على الصعيد الاقتصادي/ الاجتماعي كما على الصعيد العلمي. إنه أعمق من ذلك التحول الذي عرفته أوروبا والعالم أجمع في مثل هذا الوقت من القرن 19. وغير خاف أن ما شهده هذا القرن، العشرون، منذ عقوده الأولى، سواء على صعيد الكشوف العلمية أو على صعيد التحولات الاجتماعية/الاقتصادية والسياسية، إنما كان نتيجة للتطورات الجذرية التي عرفتها نهاية القرن الماضي. إن الكشوف العلمية التي فتحت في بداية هذا القرن أفقا جديدة تماما على صعيد البحث العلمي وتطبيقاته، مثل نظرية النسبية ونظرية الكوانتا، والتي توجت بغزو الذرة وصنع القنبلة الذرية وتفجيرها من جهة، وبغزو الفضاء والصعود إلى القمر وارتداد مجاهيل كونية أخرى من جهة ثانية، إن هذه الكشوف والتطبيقات العلمية الهائلة التي شهدها هذا القرن العشرون كانت امتدادا مباشرا لذلك التحول الذي عرفته العلوم، وبكيفية خاصة الرياضيات والفيزياء، في مثل هذا الوقت من القرن الماضي.

وفي خضم ذلك كله كان شعار رئيس يتردد في أوروبا وخارجها، شعار: "الاشتراكية هي الحل". الاشتراكية هي الحل للمسألة الاجتماعية التي تتمثل في الاستغلال الطبقي والطغيان الرأسمالي. والاشتراكية هي الحل للمسألة القومية والظاهرة الاستعمارية والتنافس الدولي الإمبريالي. كانت الاشتراكية تعني على الصعيد الأول، صعيد المسألة الاجتماعية، نقل الملكية الخاصة إلى الدولة، بينما كانت تعني على الصعيد الثاني انتظام العمال في جميع أنحاء العالم فيما كان يسمى بـ"الأممية البروليتارية". وبعبارة قصيرة، كان طريق الإنقاذ منذ أواخر القرن الماضي إلى العقود الأخيرة من هذا القرن يتلخص في شعارين اثنين: التأميم، والأممية البروليتارية.

وما دنا قد سلطنا سبيل المقارنة كمدخل لهذا الحديث فلننصف مقارنة أخرى هي أقرب إلى موضوعنا. كان الناس في أواخر القرن الماضي ومعظم هذا القرن يرون أن الوسيلة الوحيدة للتعبيل بالحل الاشتراكي العادل للمسألة الاجتماعية هو تأجيج الصراع الطبقي قطريا ودوليا، ناظرين إلى "العمل الإنساني" الذي تقوم به بعض الجمعيات الخيرية نظرة ملؤها الشك والازدراء، معتبرين هذا النوع من "العمل الخيري"، الذي تمتد جذوره في أعماق التاريخ، مجرد جرعات لا تسمن ولا تغني من جوع. أما اليوم فقد توارت نظرية الصراع الطبقي بعد أن فشلت التطبيقات التي أجريت باسمها، وبالمقابل برزت المنظمات الأهلية (= التطوعية، غير الحكومية)، مثل منظمة العفو الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة أطباء بلا حدود، وكثير غيرها من المنظمات التطوعية الخيرية الإقليمية والدولية، كالمنظمات الأهلية العربية التي عقدت مؤتمرها الثاني في شهر مايو الأخير بالقاهرة الخ... أقول برزت هذه المنظمات غير الحكومية لتقدم نفسها كـ"قطاع ثالث" بين الدولة والسوق، قطاع يأخذ على عاتقه مهمة التخفيف من وقع الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي على الطبقات المستضعفة، إضافة إلى التخفيف من وقع الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية. وهناك اليوم اتجاه يطمح إلى جعل هذا "القطاع الثالث" أكثر مساهمة بجد في عملية التنمية، على الصعيد العالمي، وذلك بالارتقاء بنشاطاته التطوعية من المستوى القطري والإقليمي إلى "المستوى الأممي": منظمة "التحالف العالمي لمشاركة المواطنين" (سيفيكوس)، مثلا.

[محمد عابد الجابري، العولمة ومسألة الهوية، "مجلة فكر ونقد المغربية"، العدد 21، السنة 1999]

المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10ن)

اقرأ النص بتمعن ثم أجب عن الأسئلة الآتية، مراعيًا معياري الأصالة والإتقان.

1. يمثل النص مجزوءة سبق لك أن تعرفت عليها، افحص هذه الفرضية من خلال تعيين عنوان المجزوءة اعتماداً على مؤشرين من النص.....(1ن).
2. أين تكمن مهمة جمعيات المجتمع المدني، غير الحكومي؟.....(1ن).
3. اشرح في فقرة قول الكاتب: « إن هذه الكشوف والتطبيقات العلمية الهائلة التي شهدتها هذا القرن العشرون كانت امتداداً مباشراً لذلك التحول الذي عرفته العلوم ».....(1ن).
4. يتداخل في النص حقلان دلاليان، حددهما ومثل لكل منهما ببضعة ألفاظ، ثم بين العلاقة القائمة بينهما.....(2ن).
5. يغلب على النص الأسلوب الخبري. وتتخلله بعض الأساليب الإنشائية، مثل لها بمثال واحد، واذكر وظيفته.....(1ن).
6. بين ما يدل على المجاز في الجملة الآتية: « برزت هذه المنظمات غير الحكومية لتقدم نفسها كـ"قطاع ثالث" بين الدولة والسوق».....(1ن).
7. ركب ما توصلت إليه من نتائج التحليل في فقرة متماسكة، مبدياً رأيك فيها، مع التعليل المناسب.....(3ن).

المجال الرئيس الثاني: علوم اللغة (4ن)

تأمل العبارتين الآتيتين ثم أنجز المطلوب:

أ- « وهناك اليوم اتجاه يطمح إلى جعل هذا "القطاع الثالث" أكثر مساهمة بجد في عملية التنمية، على الصعيد العالمي» .

ب- « إنه أعمق من ذلك التحول الذي عرفته أوروبا والعالم أجمع في مثل هذا الوقت من القرن 19 » .
1. استخراج من العبارة (أ): - تمييزاً وبين نوعه حسب الجدول أسفله.

جملة التمييز	المميز	التمييز	نوع التمييز

2. تأمل العبارة (ب):

- حول العدد في الجملة من صورته الرقمية إلى صورته اللفظية مع الشكل.

- حولها (العبارة) من صيغتها الخبرية إلى صيغة إنشائية موظفاً أسلوب استفهام يفيد التقرير/الإثبات مع الشكل التام.....(2ن).

المجال الرئيس الثالث: التعبير والإنشاء(6ن)

يكتب محمد عابد الجابري: « وهناك اليوم اتجاه يطمح إلى جعل هذا "القطاع الثالث" (المجمع المدني غير الحكومي) أكثر مساهمة بجد في عملية التنمية، على الصعيد العالمي، وذلك بالارتقاء بنشاطاته التطوعية من المستوى القطري والإقليمي إلى "المستوى الأممي": منظمة "التحالف العالمي لمشاركة المواطنين» مثلاً.

توسع في هذا النص مستفيداً مما اكتسبته في مهارة توسيع فكرة. وفقك الله.